بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
الحمد لله الذي خص كتابه بدوام المعارضة وبالاعجاز وجعله تبيانا لكل شي
وهو مغني اللبيب بالحقيقة لا بطريق المجاز واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة من فرق للحق من الباطل وماز وجعل بيان البيان
عند المشتبهات توقف عند ما حل وما جاز واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله الهادي الى سبيل الرشاد فسعد من اقتدى بهديه وفاز صلى
الله عليه وعلى آله واصحابه ومن حوى بيته من ازواجه الطاهرات وحاز
وبعد فقد نظرت عند اقرائي لمغني اللبيب عن كتب الاعاريب ما كتبه عليه
الشيخ شمس الدين محمد ابن الصايغ الحنفي وسماه بتنزيه السلف عن تمويه الخلف
وذلك الى اثنا الباء الموحده والتعليق الذي كتبه الشيخ بدر الدين محمد ابن ابي
بكر الدماميني بالديار المصريه والشرح الذي اظهره بعد ذلك بالبلاد الهنديه
وسماه بتحفة الغريب فاذا هي مملوة باعتراضات يتجه جوابها ومشحونه باشكالات
ينغلق والحمد لله بابها وقد فتح الله تعالى باجوبه ما عظم من ذلك وتنوير ما اظلم من
اشكال حالك فسالني بعض الاصحاب اذ اقفي ذلك بكتاب وان اضم اليه حل الشواهد
والابيات وشرح ما لم يشرح بعد من المشكلات فاجبت مطلوبه وحققت مرغوبه
سالكا سبيل الانصاف حايدا عن طريقي التعصب والاجحاف وسميته بالمنصف من
الكلام على مغني ابن هشام واسال الله تعالى العصمة مما يعاب والهداية الى طريق الصواب
قوله اما بعد حمد الله الحمد هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم لاجل جميل
اختياري فعلى جهة التعظيم مخرج للاستهزا والسخريه واختياري مخرج للثنا
لاجل جميل غير اختياري فانه مدح لا حمد لان المدح اعم مطلقا من الحمد لانه يقال
مدحت اللولوة على صفائها ومدحت زيدا على رشاقة قده ولا يقال حمدتها
ومنهم من منع اطلاق المدح على الثنا لاجل جميل غير اختياري بنا على انه مساو
للحمد وقال ما قيل في اللولوة مولد لا عبرة به وما قيل في القرآن خطا او ماول بدلالته
على الافعال الاختياريه وعلى هذا فالتقييد بالاختياري لبيان ماهية الحمد لا
للاحتراز وفي الكشاف الحمد والمدح اخوان قال التفتازاني من المشايخ في كتبه
انه يريد بكون اللفظين اخوين ان يكون بينهما اشتقاق كبير بان يشتركا في الحروف
الاصول من غير ترتيب كالحمد والمدح او اكبر بان يشتركا في اكثر الحروف فقط كالفلق
والفلج والفلذ مع اتحاد في المعنى او تناسب لكن سوق كلامه هاهنا وصريح كلامه
في الفائق يدل على ترادفهما انتهى وفي تفسير الامام في سورة الانعام الحمد لله الذي
اخص مطلقا من المدح لاختصاص الحمد بما يدخل تحت الاختيار ونبه على ذلك البيضاوي
في تفسيره والطيبي في شرح الكشاف والله اسم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع
المحامد دال عليه تعالى دلالة جامعة لمعاني اسمائه الحسنى كلها ما علم منها وما لم يعلم
ولذلك يقال لكل اسم من اسمائه الكريمه سوى اسم الله هو من اسماء الله ولا ينعكس
قيل

قيل انه مشتق من الاله وهو فعال بمعنى مفعول حذفت الهمزة منه وفيه نظر لان
الله والاله مختلفان في اللفظ والمعنى اما في اللفظ فلان احدهما في الظاهر الذي لا يعدل
عنه الا لدليل معتل العين والثاني مهموز الفا صحيح العين واللام واما في المعنى فلان الله
خاص بربنا تعالى في الجاهليه والاسلام والاله ليس كذلك ولان الهمزة ان حذفت
ابتدا من غير سبب نقل حركتها الى ما قبلها لزم حذف الفا بلا سبب ولا مشابهة ذي
سبب من كلمة ثلاثية اللفظ وان حذفت بعد نقل حركتها الى ما قبلها لزم مخالفة الاصل
من وجوه نقل الحركة في الكلمتين على سبيل اللزوم ولا نظير له ونقل الحركة الى مثل ما بعدها
وذلك يوجب اجتماع مثلين متحركين وتسكين المنقول اليه الموجب لكون النقل عملا كلا
عمل وادغام المنقول اليه فيما بعد الهمزة وذلك بمعزل عن القياس لان الهمزة في تقدير
الثبوت كذا في شرح اللب قوله وقد ذكر ابن مالك نحو هذا في شرح التسهيل واطال فيه
والجواب عن هذا لا نسلم ان لفظة الله بحسب الاصل مخالفة للفظة الاله بل كل منهما مهموز
الفا صحيح العين والدليل الذي عدل عن الظاهر لاجله هو كثرة دوران الله في الكلام واستعمال
الاله في المعبود واطلاقه على الله تعالى قال التفتازاني اذ ذلك رجح الحكم بان اصله الاله
على ما جوزه سيبويه من ان اصله لاه ثم تستر واحتجب واختلافهما في المعنى بالخصوص والعموم
لا يمنع اشتقاق احدهما من الاخر لان ذلك مناسبة في المعنى وهي شرط في الاشتقاق و
لا نسلم ان كلمة اله ثلاثية اللفظ بل رباعيته غاية الامر انها ثلاثيه الاصول وحرف التعريف
لما تنزل من هذه اللفظة منزلة الجزء لم يكن نقل الحركة في كلمتين والانفصال لاحسان وآل
الرجل اهله وعياله وآله ايضا اتباعه كذا في الصحاح وآله صلى الله عليه وسلم بنو هاشم وبنو
المطلب المومنون وقيل قرابته الادنون وقيل اتقيا المومنين فتدخل الصحابة كلهم
ولعل هذا هو الذي اعتمده المصنف فانه لم يذكر الصحابة وفي حاشية التفتازاني ومعنى
اهل الرجل خاصته وقرابته واهل البيت سكانه واهل الاسلام المسلمون ومن اوضح الآل
القرابة بتابعيها والاهل القرابة كان لها تابع او لم يكن واصله عند سيبويه اهل كذا قال
المصنف في اخرجت ال وقيل اصله اول واختاره غير واحد من المحققين ولا يضاف
الا لمن له شرف من العقلا الذكور فلا يقال آل الاسكاف ولا آل مكة ولا آل فاطمة وعن
الاخفش انهم قالوا آل المدينة وآل البصرة ولا يجوز اضافته الى المضمر عند الكسائي
وابي جعفر النحاس وابي بكر الزبيدي واجازها غيرهم وهو الصحيح ويفترحه ثناله
من غير روية والقرايح جمع قريحة وهو اول ما يستنبط من البير ثم قيل منه لفلان
قريحه اي استنباط العلم بجودة الطبع كذا في الصحاح والمراد بها هنا الطبايع وجنح
بفتح النون بحبل والجوانح الاضلاع مما يلي الصدور واريد بها هنا القلوب مجازا من اطلاق
اسم احد المجاورين على الاخر والذريعة بالذال المعجمة كالوسيلة في الوزن والمعنى
ولما كان كتاب الله تعالى وحديث النبي صلى الله عليه وسلم باعتبار الهداية كالشي
الواحد افرد الخبر عنهما والاعراب في اللغة الايضاح بالشي وفي الاصطلاح يقال على
على النحو هو ما ذكر في شرح اللب علم بقوانين يعرف بها احوال التراكيب العربيه في الاعراب

ونقل الحركة الى مثل ما بعدها
وتسكين المنقول اليه
لاجل تحصيل الكلمة بلا ادغام
مغتفر صح

مكتبة الرياض ... المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University